

## الفائق في غريب الحديث

ككب في ليلة الإسراء قال : عُرِضَ عليَّ الأنبياء فجعل النبي يَمُرُّ ومعه الثلاثة  
الذِّفَرُ والرجل والرجلان والنبيُّ ليس معه أحدٌ حتى مرَّ موسى في كَبِدِ كَبِيَّةٍ من بني  
إسرائيل أَعْجَبَتْني . فقلت : ربُّ أُمَّمَّتي ! فقيل : انظر عن يمينك فنظرتُ فإذا بشرٌ  
كثير يتهاوَشُّون . فقيل : انظر عن يسارك فنظرتُ فإذا الطُّرَابُ مستدَّسَةٌ بوجوهِ  
الرِّجَالِ ! قيل : هذه أُمَّمَّتك . أَرْضِيته ؟ قلت : ربي رضيت . هي الجماعة المتضامَّة ؛  
والكُيُوبُ والكُيُوبُ مثلها . من قولهم : رجل كُيُوبٌ ؛ وهو المجتمع الخَلَقُ .  
والكُيُوبُ : الثَّرَى المتكبِّبُ بعضه على بعض . التَّهَاشُّ : الاختلاط والتداخل  
والتهويشُ : الخَلَطُ . الأصمعي الحَزَّاورُ : الرَّوَّابِي الصغار والطُّرَابُ نَحْوُ منها .  
سَدَّه واستدَّسه بمعنى . الثلاثة نفر مما لم يثبت عند البصريين والصواب عندهم ثلاثة  
النفر وقد تقدَّمت نحوه . وعن أبي عثمان المازني : أنهم أضافوا إلى رَهْطٍ ونَفَرٍ ولم  
يُضَافُوا إلى قومٍ وبَشَرٍ فقالوا : ثلاثة نفر وتسعة رهط ولم يقولوا : ثلاثة بشر وثلاثة قوم  
؛ قال : لأنَّ بشرًا يكون للكثير وقوم للقليل والكثير ورهط ونفر لا يكونان إلاَّ للقليل ؛  
فلذلك أضافوا إليه ما بيِّنَ الثلاثة إلى العشرة لأنَّ ذلك في معنى ما كان لأدنى العدد .  
كَبَثُ قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بِمَرِّ الطَّهْرَانِ نَجَّني الكَبِثَاتُ فقال : عليكم بالأسود فإنه أطيبُهُ . هو  
الذِّصِيحُ من البَرِيرِ وهو ثَمَرُ الأراك . والمراد الغَضُّ وأسوده أَنَضَّجَهُ وقيل له  
الكَبِثَاتُ لتغيُّرِهِ وتحوُّلِهِ إلى حال الذِّصُجِ ؛ من كَبَثَ اللحم إذا بات مَغْمُومًا  
فتغيَّرَ . وكَبِثَتْنا السفينة إذا جنحت إلى الأرض فحوَّلتنا ما فيها إلى الأخرى .  
الكُيُوبُ من العَبِّ .  
كَبِدُ أي وجع الكَبِدِ من جَرَعِ الماءِ فارشُّفُوهُ رَشْفًا . يقال : كَبِدَهُ الماء إذا  
أضرَّ بِكَبِدِهِ .